

تعريف جغرافية الصناعة.

يقصد بها التباين المكاني للصناعات على سطح الارض وتحديد انماطها المكانية والعوامل المؤثرة في توطنها وتحليل العوامل التوطن الصناعي ومقومات الموقع للمؤسسات الصناعية القائمة ودراسة العلاقة بين المناطق الصناعية والمناطق غير الصناعية ودراسة التأثيرات المتبادلة بين الصناعة والقطاعات الاقتصادية الاخرى، ودراسة التطور الصناعي في الاقاليم وانماط التوزيع الصناعي حسب كل صناعة وخصائص كل اقليم ، اي انه يدرس الترابط بين الاشياء في الحيز المكاني والاقليمي الذي يعيش فيه الانسان لذا يهتم بدراسة نشاط الانسان الصناعي من وجهة نظر جغرافية .

انواع الصناعات

تقسم حسب :

✓ نوع المادة الاولية :

- صناعة زراعية : تكون اما غذائية كصناعة طحن الحبوب او صناعة النسيج مثل صناعة المنسوجات القطنية.

- صناعة معدنية :مثل صناعة الحديد والصلب

- صناعة حيوانية : مثل صناعة المنسوجات الصوفية والالبان والجبن وصناعة

الجلود

- صناعة غابية :مثل صناعة الورق والاثاث.

- الصناعة الكيميائية : مثل صناعة الادوية والاسمدة والبتروكيماويات

✓ المنتجات الصناعية نفسها :

- صناعة السلع الاستهلاكية :هي السلع سريعة الاستهلاك التي توزع على نطاق

واسع وترتبط بحياة الانسان مثل الصناعات الغذائية والادوية.

- صناعة السلع المعمرة : وهي التي تنتج سلعا باقية وهي عادة محدودة التوزيع نسبيا

مثل السيارات الثلاجات اجهزة المكيفات

✓ حسب الخصائص العامة للعملية الصناعية ونوع المنتج:

- الصناعة الثقيلة : هي الصناعة التي تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة وخبرة عالية

وحركة ضخمة للمواد الخام وتنتج سلعا معمرة مثل صناعة السفن والمعدات الحربية وصناعة الطائرات.

- الصناعة الخفيفة : هي التي تتمثل في الصناعات غير المعقدة كصناعة النسيج

وصناعة الاثاث والصناعة الغذائية ، صناعة الساعات.

✓ حسب العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للصناعات:

- الصناعة الاستخراجية : تشمل النشاطات التي تهتم باستخراج المواد الخام سواء

كانت على سطح الارض او باطنها او في المسطحات المائية ويعتبر التعدين اكثر فروع

الصناعات الاستخراجية انتشارا في العالم بحيث يتم استخراج المواد الأولية من الطبيعة

سواء كانت معدنية ،نباتية، او حيوانية وتغير من وضعها لتجعلها صالحة للاستعمال مثل

استخراج المعادن من باطن الارض ، الزراعة، الصيد ، قطع الاشجار، وهذه الصناعات

ترتبط بالظروف الطبيعية ارتباطا كبيرا فالزراعة تمارس حينما تكون الظروف الطبيعية

ملائمة وصيد الاسماك يتم في وجود البحار والبحيرات والمجاري المائية وعمليات التعدين

توجد حيث المعادن ، وتتميز هذه الصناعات بكمية المواد المستخدمة بالنسبة لحجم السلع النهائية ، وان قيمة الوحدة الحجمية من المادة الخام تكون منخفضة بالنسبة لمثيلاتها في السلعة النهائية وتسهم دائما في توفير الحاجات الضرورية التي يحتاجها الانسان وحاجات الامان والحماية بإنتاج بعض الاسلحة البسيطة.

- **الصناعات التحويلية**: يقصد بها عملية تحويل وتغيير شكل الخامات المعدنية والزراعية سواء كانت نباتية او حيوانية من حالتها التي لا يمكن ان يستفيد منها الانسان الى حالة جديدة يمكن استخدامها من قبله لإشباع حاجاته مثل القطن الحديد تحول الى الات ذات منفعة ، فهي اذن تعتمد على المواد الخام التي يمكن الحصول عليها من الصناعات الاولية او من الصناعات التحويلية الاخرى

المقومات الجغرافية للتوطين الصناعي

يقصد بالتوطين الصناعي اختيار وسط او بيئة لإقامة صناعة او صناعات معينة اي اختيار المواقع والبيئات المناسبة اقتصاديا واجتماعيا وجغرافيا وحتى سياسيا لإقامة المشروعات الصناعية وتوزيعها على الرقعة الجغرافية للبلاد بغرض الحصول على نسيج صناعي وطني ذو غايات وطنية واضحة ومحددة مسبقا، ومن بين الامكانيات والمتطلبات التي من شأنها ان تحدد امكانية قيام الصناعة وتطورها في الاقليم مايلي:

✓ المقومات الطبيعية: نذكر منها:

- **الموقع الجغرافي**: يعد الموقع الجغرافي من اهم الظواهر الطبيعية المؤثرة في حياة الاقليم ، وتأثيره يكون مباشر على أنشطة معينة اكثر من غيرها مثل الزراعة وغير مباشر على أنشطة اخرى مثل الصناعة ونمطها وموقعها ، فالموقع الفلكي للإقليم له اثر في تحديد نوع المناخ السائد ونوع المنتجات الزراعية المنتجة فيه وبالتالي تحدد نوع الصناعات الزراعية التي يمكن اقامتها في الإقليم، فتوفر منطقة معينة على ثروة حيوانية او نباتية معينة يساعد على اقامة مشروع صناعي فيها مثلا توفر منتجات حيوانية كالصوف يسمح بإنشاء مجمع لصناعات النسيج الصوفي.

- **التكوين الجيولوجي**: تتحدد اهمية التكوين الجيولوجي في الصناعة من خلال الاثر الذي يمكن ان يتركه التاريخ الجيولوجي الذي مر به الاقليم في تحديد طبيعة الصخور وبنيتها وبالتالي انواع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي مما له علاقة واضحة بأنواع الصناعات الممكن اقامتها فيه وامكانية تربتها على تحمل المنشآت الصناعية .

- **مظهر السطح**: يؤثر شكل السطح على تحديد مواضع النشاط ، فتنوع التضاريس يؤدي الى تنوع المناخ الذي يؤثر على الانتاج الزراعي ثم الانتاج الصناعي وتوطن الصناعات (مثلا منطقة جبلية تؤثر على طرق النقل والمواصلات وبالتالي صعوبة توفير المدخلات وصعوبة ايصال المخرجات الصناعية)

- **المناخ**: يعد المناخ من العوامل المهمة المؤثرة في النشاط الصناعي ولخصائص عناصر المناخ المختلفة تأثيرات على مقدار الامكانيات المتاحة لتوطن فروع الصناعة في اي اقليم.

- **الموارد المائية**: يعد توفر المورد المائي ضروري للكثير من الصناعات سواء في توليد البخار والتبريد او كمادة خام لبعض الصناعات لذلك توفر المياه بالقرب من المصنع جانب مهم ، وتنبين الصناعات فيما بينها بمقدار حاجتها للمياه، فمنها ما يحتاج الى كميات كبيرة والعكس مما يتطلب توطين مصانع بالقرب من الموارد المائية الدائمة لضمان حصولها على الكميات اللازمة منه وبتكلفة منخفضة ومن الصناعات ما تحتاج الى كميات قليلة اثناء عملياتها الانتاجية فلا يحددها عامل القرب من المورد المائي الدائم ذات الكميات الكبيرة،

كذلك تختلف الصناعات بحاجتها الى انواع معينة من المياه كالمياه الخالية من الشوائب والاملاح في حين نجد بعض الصناعات تعتمد على وفرة المياه المعدنية في انتاجها.

✓ المقومات الاقتصادية:

لا تكفي المقومات الطبيعية وحدها لتطوير النشاط الصناعي ما لم تتبعه مقومات اقتصادية:

- **المواد الأولية** : يتضح الدور الذي يمكن ان تلعبه المادة الأولية في تحديد مواقع الصناعات او المشاريع من خلال نسبة مساهمتها في التكلفة الاجمالية للإنتاج ، ولا تعد المادة الأولية الشرط الوحيد لقيام الصناعة فهو لا يكفي لوحده بل هناك دول تعد فقيرة من ناحية المادة الاولية ولكنها متقدمة صناعيا كاليابان مثلا واخرى غنية بالمواد الأولية ولكنها ازلت تعد من الدول الفقيرة في مجال الصناعة مثل الدول النامية ، لذا يجب ان تكون المادة الاولية الموجودة مستثمرة بشكل اقتصادي بمواصفات جيدة لضمان استمرارية الصناعة وتوسعها وتطورها فكمية المواد الأولية تعد عاملا اساسيا في تحديد واختيار المواقع الصناعية لتوطين عملية التصنيع فاختيار الموقع قرب المواد الاولية يقلل من تكاليف النقل مثل مصانع قصب السكر الذي تفقد المواد الاولية من وزنها 90 % والموقع المناسب للصناعة ينبغي ان يكون بأدنى تكاليف للنقل.

ومن بين الصناعات التي تنجذب نحو مصادر المواد الخام:

- الصناعات التي تكون خاماتها سريعة التلف او التي لا تتحمل النقل لمسافات طويلة كصناعة الالبان وتعليب الفواكه واللحوم ، تعليب الأسماك.
- الصناعات التي تستخدم منتجات او مخرجات صناعات اخرى مثل صناعة المواد الانشائية بالقرب من مصانع الاسمنت وصناع الورق قرب المشاجر او الغابات.
- الصناعات التي تستخدم مواد خام كبيرة الحجم وثقيلة الوزن وتكاليف نقلها كبير كالأحجار الجيرية التي تدخل في صناعة الاسمنت وكذلك الاحجار المرمر والرخام.
- الصناعات التي تستخدم مواد خام كبيرة الحجم ثقيلة الوزن والتي يقل حجمها ووزنها اثناء العملية الانتاجية كخامات المعادن الثقيلة والخامات اللازمة لصناعة الحديد والصلب كالفحم مثل صناعة استخراج الملح من مياه البحار والمحيطات.
- **السوق**: فعدم توفر السوق يعد عقبة اساسية امام قيام المشاريع الصناعية ونجاحها رغم توفر العوامل الاخرى ، فكلما كان تكلفة نقل السلع الصناعية الى الاسواق مرتفعة كلما زادت تكاليف الانتاج وكلما كانت تكلفة نقل المواد الاولية الى الاسواق جيدة توطن المشروع امام السوق.

والصناعات التي تنجذب نحو السوق هي:

- صناعات التي تكون منتجاتها سريعة التلف مما يؤدي الى انخفاض وتدهور قيمتها فيما توطنت بعيدا عن السوق رغم ان التقدم التكنولوجي خفف من تلف السلع في مجال النقل.
- الصناعات التي تكون منتجاتها قابلة للكسر كصناعة الزجاج ولا تتحمل النقل لمسافات طويلة

● **الصناعات التي تنتج سلعا كبيرة الحجم والوزن ورخيصة الثمن نسبيا في الوقت ذاته الجبس والياجور**

● **المواد الأولية التي يزداد وزنها اثناء العملية الانتاجية كما هو الحال في صناعات المشروبات الغازية وتجميع السيارات حيث تعادل السيارة وهي مجمعة نحو 5-6 امثال حجم المواد الخام الداخلة في صناعتها.**

● **الصناعات التي تتوطن بالقرب من صناعة قائمة في السوق بسبب الارتباطات الخلفية واستخدامها لمنتجات تلك الصناعة بصفة مدخلات في انتاجها مثل صناعة العلف الحيواني والالبان.**

● **الصناعات ذات الذوق والطلب الانبي المستمر والتي تتطلب ان يكون المنتج على اتصال مباشر بالمستهلك مثل صناعات الموضة.**

- **راس المال:** ان قيام اي نشاط اقتصادي يحتاج الى رأس المال سواء لشراء المواد الخام الذي يعتمد عليها في العملية الانتاجية او للحصول على المكين والمعدات والآلات اللازمة لا نجاز العملية الانتاجية الصناعية ، فالصناعة بحاجة الى رأس مال متغير (مواد خام، دفع اجور العمال) والى رأس مال ثابت (الات ومعدات واقامة الانشاءات والمباني) حسب طبيعة الصناعة ومدى تطور الاسلوب التقني فيها.

- **القوى العاملة:** ان دور القوى العاملة في اختيار موقع صنعة يختلف من صناعة الى اخرى وفي مصنع لآخر ، ففي بعض الصناعات مثل صناعة الحديد والصلب وصناعة وسائل النقل والغزل والنسيج يجري استخدام اعداد كبيرة من العمال بينما يتطلب صناعات اخرى اعداد قليلة كصناعة البتر وكيمواويات وصناعات اخرى تحتاج الى عمال ذو درجة عالية من الخبرة الفنية كصناعة العدسات في حين لا تشترط الاخرى عمالة ماهرة كصناعة مواد البناء وبعض الصناعات تكون كلفة المنتجات النهائية نسبة في العمل مثل صناعة العدسات والمجوهرات وصناعة الملابس وفي بعض الصناعات لا تكون كذلك كلفة الا نسبة ضئيلة من اجمالي كلفة الانتاج مثل صناعة تكرير البترول كذلك المناطق المزدحمة بالسكان تتوفر فيها الايدي العاملة لذا يمكن للمنشأة استخدامها بأجور منخفضة عكس المناطق قليلة السكان ، كذلك نوعية العمال في البلدان المزدحمة بالسكان في البلدان النامية من السهل الحصول على العمال غير ماهرين وصعوبة الحصول على الماهرين.

- **شبكة طرق النقل والمواصلات:** يساعد النقل على تحديد مواقع الصناعات وتطوير الصناعات القائمة واقامة صناعات جديدة فبواسطته ينعش النشاط الاقتصادي ويزداد التقدم والانتاجية سواء برا عن طريق السيارات او بالسكك الحديدية او بالأنابيب او بحرا او جوا، ووسائل الاتصال تعتبر ايضا من العوامل المهمة في بناء الصناعة فهي تيسر عمليات توريد وتسويق المواد الأولية المنتجة وتوفر السرعة في الحصول على قطع الغيار وتبادل المعلومات عن احدث الطرق في الانتاج الصناعي وفي توفير خصائص المنتجات الصناعية.

- **مصادر الطاقة والوقود:** تعد الطاقة المتوفرة بتكلفة منخفضة من المقومات المهمة لقيام وتطور الصناعة قديما وحديثا والطاقة الشائعة الاستخدام الطاقة الكهربائية التي تعد عنصرا اساسيا لا غنى عنه في النشاط الصناعي نظرا لاستخدامها الواسع.

- **وفورات التكتل:** حيث اصبحت المدن الرئيسية مراكز لجذب المشاريع الصناعية وذلك لتوفير العديد من التسهيلات اللازمة لها بتوفير الايدي العاملة الماهرة ورشات صناعية مما تؤدي الى خفض تكاليف الانتاج وزيادة الارباح واتساع الاسواق ففوة جذبها للمشاريع تتوقف على ما تقدمه لها من مزايا ومنافع.

✓ المقومات السكانية:

ان زيادة عدد السكان يؤدي الى اتساع السوق بسبب زيادة الطلب مما يؤدي الى زيادة الانتاج وبالتالي تطوير النشاط الصناعي.

استراتيجيات التصنيع

يمكن النظر الى استراتيجيات التصنيع المتبعة في الدول من عدة جوانب اهمها:

✓ استراتيجية التصنيع المتعلقة بملكية المشروعات (خاصة او عامة):

ان دور كل من القطاع الحكومي او الخاص في نمو قطاع الصناعة يختلف حسب طبيعة النظام السائد في المجتمع ، فالدول التي تتبع نظام رأسمالي ترتفع فيها اهمية القطاع الخاص والمشروعات الخاصة والدول التي تتبع نظام اشتراكي تزداد فيها اهمية القطاع العام الحكومي، وحسب ايضا التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي وذلك بإنشاء مشروعات البنية الأساسية والتجهيزات الأساسية في المجتمع والتي تعتبر ضرورية في عملية التنمية والتصنيع مثل مشروعات توليد الكهرباء، المياه ، الطرق المواصلات، الاتصالات واقامة المشاريع الثقيلة التي يحتاج الى حجم من رؤوس الاموال التي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها مثل صناعة الآلات والمعدات، الحديد والصلب، البتروكيماويات لأنها ترتفع فيها درجة المخاطرة وقد تلجأ الحكومة الى اشراك القطاع الخاص في الملكية بعد ذلك.

كما يظهر دور القطاع الحكومي او الخاص في نمو قطاع الصناعة من خلال الوفورات الخارجية الايجابية والسلبية يعني اذا كانت المشروعات تتولد عنها وفورات خارجية ايجابية تظهر هنا الحاجة لتدخل الحكومة لإقامة هذه المشروعات خاصة في بداية عملية التنمية او اعطاء دعم للقطاع الخاص في حالة قيامه بهذه المشروعات (يعني النفع العائد على المجتمع من المشروعات وارتفاع العائد لاجتماعي أكثر من العائد الخاص)، اما بالنسبة للمشروعات التي يتولد عنها وفورات خارجية سلبية فتتدخل الحكومة بإقامة هذه الصناعات في مناطق صناعية خارج المناطق السكنية واستخدام اساليب تكنولوجية متطورة التي تقلل من معدلات التلوث لتلك المشاريع.

وفي حالة ترك هذه المشروعات للقطاع الخاص فيمكن ان تتدخل الحكومة ايضا عن طريق اجبار المشروعات الخاصة على استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تقلل معدلات التلوث ويمكن ان تتدخل من خلال فرض ضرائب على تلك المشروعات (مثلا السعودية يقوم فيها القطاع الخاص بالصناعات الخفيفة والحكومة تقوم بالصناعات الثقيلة مثل تكرير البترول ، البتروكيماويات حيث اسست شركة سابك لهذه الصناعات ثم بدأت باسراك القطاع الخاص من خلال بيع اسهمها له، ثم زاد اعطائها اهمية كبيرة للقطاع الخاص واسهامه في التصنيع والتنمية لاقتصادية)

✓ استراتيجيات التصنيع المتعلقة بنوع الصناعة:

- استراتيجية التصنيع الخفيف :

وهي تركز في البداية على اقامة الصناعات الاستهلاكية الخفيفة مثل الملابس، الاغذية ، حيث يتوفر الطلب على تلك السلع اي يتوفر السوق اللازم لتلك الصناعات في البداية ثم يتم الانتقال بعد ذلك لإقامة صناعة السلع الوسيطة وهي الصناعات التي تنتج مستلزمات الانتاج اللازمة للصناعات الاخرى مثل صناعة الغزل والنسيج صناعة مواد البناء والاسمدة وغيرها ثم الانتقال الى اقامة الصناعات الرأسمالية الثقيلة مثل الآلات والمعدات وهي الصناعات التي تحتاج لها الصناعات الاخرى سواء الاستهلاكية او الوسيطة هذا النمط للتصنيع تتبعه الدول الصناعية الغربية.

- استراتيجية التصنيع الثقيل:

اي تركز في البداية على اقامة الصناعات الرأسمالية الثقيلة كالآلات والمعدات على اساس ان توفير العرض من تلك السلع الرأسمالية سوف يولد الطلب عليها مستقبلا لانه سيشجع على اقامة الصناعات الاستهلاكية والوسيطه التي تستخدم تلك الآلات والمعدات اي ان هذه الاستراتيجية تعتمد اساسا على السوق المتوقع مستقبلا وليس السوق الحالي). الدول الاشتراكي مثل الاتحاد السوفياتي سابقا)

وهناك عدة عوامل تؤثر على نمط الاختيار بين التصنيع الثقيل والخفيف منها :

• **حجم السوق:** كلما اتسع السوق شجع على اقامة مشروعات ثقيلة وكلما ضاق حدث

العكس

• **عوامل الانتاج :** فالصناعات الثقيلة تحتاج الى يد عاملة مؤهلة ماهرة ومدربة

والعكس، وتحتاج الى راس مال كبير لإقامة المشروعات بالحجم الامثل لها (الحجم الذي تصل عنده التكلفة المتوسطة لاقل مستوى لها وتصل الكفاءة الانتاجية الى اعلى مستوى لها) كذلك توفر المواد الاولية اللازمة للصناعات الثقيلة في منطقة معينة شجع على اختيار نمط التصنيع الثقيل.

• **توفر البنية الاساسية في المجتمع:** اي توفر التجهيزات الاساسية مثل الطرق

ووسائل المواصلات والاتصالات والسكك الحديدية ومشروعات توليد الكهرباء، المياه، وكذلك البنية الغير مادية المتمثلة في الظروف البيئية الملائمة للتصنيع مثل القوانين والانظمة الاقتصادية المؤثرة على الاستثمار الصناعي، ومؤسسات التعليم والتدريب التي تهيب الظروف للتصنيع وتساعد على استخدام تكنولوجيا المتطورة والتي تعتبر من مقومات الصناعة في العصر الحديث

✓ **استراتيجية التصنيع المتعلقة بالفن الانتاجي المستخدم.**

يعبر الفن الانتاجي المستخدم على نسب عناصر الانتاج المستخدمة فهناك فن انتاجي كثيف العمل واخر كثيف راس المال، فالفن الانتاجي كثيف العمل يستخدم عنصر العمل بدرجة اكبر من استخدام عنصر راس المال.

ومن اهم العوامل المؤثرة في اختيار الفن الانتاجي المستخدم:

- **الاسعار النسبية لعناصر الانتاج:** تتوقف على مدى الوفرة او الندرة النسبية لتلك

العناصر في الدول، فالعناصر الاكثر وفرة تكون منخفضة الثمن نسبيا والعكس

- **التدخل الحكومي في تحديد حد ادنى لأجور العمال:** مما يجعل مستوى اجور العمال

مرتفع او التدخل في ثمن الآلات عن طريق تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية على استيرادها الذي يشجع على استخدام الفن الانتاجي كثيف راس المال.

- **نوع الصناعات التي تتم اقامتها :** اذا كان ثقيل يعتمد على فن انتاجي كثيف راس

المال اذا كان خفيف العكس

- **مدى امكانية وسهول الاحلال بين عناصر الانتاج في العملية الانتاجية فهناك**

صناعات تعتمد على طريقة فنية محددة اي نسبة محددة من عناصر الانتاج (الات وعماله) ويكون من الصعب احلال العمالة محل الآلات والعكس.

✓ **استراتيجية التصنيع المتعلقة بالسوق المستهدفة في عملية التصنيع:**

- **استراتيجية التصنيع لإحلال الواردات -تستهدف السوق المحلي):**

ويقصد بها انتاج سلع محلية تحل مكان السلع المستوردة من الخارج او التي كان يمكن استيرادها اذا لم تقم بهذا الانتاج.

وتقاس هذه الاستراتيجية بطريقتين :

● **تطور نسبة الواردات من السلعة الى العرض الكلي للمنتج داخل السوق المحلي:**
اذا قلت نسبة الواردات من السلعة الى العرض الكلي عبر الزمن نقول اننا انتهجنا سياسة احلال الواردات وان الواردات قد قلت مقارنة بالمعروض في السوق المحلي.

● **تطور نسبة الانتاج المحلي من السلعة الى العرض الكلي داخل السوق المحلي**
اذا زادت نسبة الانتاج المحلي من السلعة الى العرض الكلي منها عبر الزمن يكون هناك احلال و واردات

ومن بين الوسائل التي تتبعها الدول النامية لتنفيذ استراتيجية احلال الواردات توفير الحماية الجمركية للسلع الاستهلاكية المنتجة محليا عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة على السلع الاستهلاكية المستوردة المنافسة للإنتاج المحلي وبالتالي يرتفع سعرها ويزداد الطلب على الانتاج المحلي ويزداد معدل الربح في انتاج الصناعات الاستهلاكية محليا مما يشجع المنتجين على اقامة تلك الصناعات ، كما تقوم الحكومة بنفس الوقت تخفيض تكاليف انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق تخفيض او الغاء الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد الآلات والمعدات ومستلزمات الانتاج لتصنيع السلع الاستهلاكية.

وهذا يساعد على علاج مشكل العجز في ميزان المدفوعات في الدول النامية في الدول النامية من خلال تقليل الاستيراد من الخارج وعلاج شكل البطالة بتوفير مناصب شغل بشرط ان يكون فن انتاجي كثيف العمل وعدم التضضر من الازمات المالية، وكذا توفير اموال للخرينة العامة.

الا ان استمرار اتباع الحماية الجمركية للصناعات المحلية قد تؤدي الى تمتع المنتجين بوضع احتكاري نظرا لعدم مواجعتهم للمنافسة مما يجعلهم يرفعون اسعار السلع ولا يهتمون بالجودة، كذلك اعتماد المنتجين على فن انتاجي كثيف راس المال بسبب انخفاض اسعار الآلات والمعدات ادى الى عدم طلب العمال وبالتالي عدم توفير فرص عمل لان الرسوم الجمركية منخفضة او ملغاة فأجور العمال مرتفعة بسبب الحد الأدنى للأجور واسعار الآلات منخفضة

- استراتيجية التصنيع للتصدير (تستهدف السوق الخارجي):

وتسمى ايضا باستراتيجية تشجيع الصادرات وتعني اقامة صناعات بغرض التصدير للسوق الخارجي وتلبية حاجة السوق المحلي والاستفادة من المزايا النسبية للبلد وتشجيع الاستثمارات الاجنبية للاستثمار في الداخل.

تساهم في توسيع نطاق السوق، وحل مشاكل عجز ميزان المدفوعات بزيادة موارد النقد الاجنبي بالإضافة الى رفع مستوى الكفاءة الانتاجية وتحسين الجودة بسبب تعرضها للمنافسة.

اهم الاقاليم الصناعية الرئيسية في العالم

1. إقليم غرب ووسط أوروبا الصناعي

توجد في هذا الإقليم مناطق صناعية عديدة في العديد من الدول مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وجنوب السويد، و سويسرا والتشيك، وشمال غرب إيطاليا وشمال إسبانيا وشرقها وتساهم اوربا بنسبة كبيرة من الانتاج الصناعي العالمي، ومن اهم هذه الاقاليم:

✓ **أقليم الرور الصناعي** : ويشكل مساحة من الاراضي مثلثة الشكل يتركز فيها حوالي ربع سكان المانيا الاتحادية ويعد من اهم الاقاليم الصناعية في دول اوربا الغربية ويقوم اساسا على انتاج كبير من فحم الكوك واهم صناعات هذا الاقليم هي صناعة الحديد والصلب والصناعات الهندسية والصناعات البتروكيماوية والنسيجية.

✓ **أقليم الميدلاندز** وهو من اكبر الاقاليم الصناعية في المملكة المتحدة وقد قامت الصناعة في الاقليم اعتمادا على الموارد المعدنية المتاحة والتي تشمل على رواسب الفحم والاحجار الجيرية والصلصالية اضافة الى وجود شبكة واسعة من الطرق وتشتهر هذه المنطقة بالصناعات الجلدية والصوفية والمواد الغذائية في ليستر وصناعة محركات الطائرات والسيارات في داربي وصناعة الصلب في برمنغهام.

✓ **أقليم اللورين بفرنسا**: ويشتهر بصناعة الحديد والصلب لتوفر خامات الحديد والفحم الحجري والملح فيه وكما يشتهر بالصناعة الكيماوية حيث توجد في الاقليم رواسب ضخمة من الاملاح ورواسب البوتاس، وتشتهر ايضا بصناعة الآلات والزجاج والتعدين في مدن صناعية صغيرة ويعد وادي الموزيل في اللورين واحداً من أهم الأقاليم الصناعية الفرنسية.

✓ **أقليم موسكو**: وهو من الاقاليم الصناعية القديمة وتتواجد فيه كل انواع الصناعات وتعد منطقة كولومنا مركزا مهما لصناعة معدات السكة الحديدية.

✓ **الاقليم الشمالي من ايطاليا** : ويتمثل في سهل لومباردي وتقام فيه صناعات متنوعة منها الحديد والصلب التي تتركز قرب تورينو وميلانو وصناعة السفن في فينسيا هذا اضافة الى الصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية.

✓ **الاقليم الاوسط من السويد**: وقد توفر رواسب الحديد الخام ومصادر الطاقة على قيام الصناعة في هذا الاقليم ومن اهم صناعات هذا الاقليم هي المكنائ والالات القاطعة والاسمدة والمنسوجات الصوفية ومن اهم مراكز هذا الاقليم هو استوكهولم.

اذن تتوفر في دول اوربا العديد من مقومات الصناعة التي تجعلها اقلما صناعيا كبيرا في العالم من مناخ استثماري ملائم، توافر العديد من المواد الخام والخبرة الفنية، والمهارة ذات التاريخ الطويل في الصناعة، إلي جانب التقدم العلمي، وتوافر مصادر الطاقة الكهربائية والنووية، و عدد كبير من المدن يمثل أسواقا ضخمة لاستهلاك المنتجات الصناعية في هذه الدول، وقد أدت الوحدة الاقتصادية الأوروبية إلى التكامل في الجوانب الاقتصادية والصناعية وحماتها جمركيا وتدعيمها من هيئة الاتحاد الأوربي.

2. إقليم شمال شرق الولايات المتحدة الصناعي

يعتبر اكبر أقاليم العالم الجديد يضم البحيرات العظمى ويتكامل مع المناطق العظمى بكندا ويضم مجموعة من المناطق الصناعية:

✓ **منطقة نيوانجلند**: يتكون من 6 ولايات هي ماين "maine"، نيوهامشير، ماسوشوستس "massachusetts"، رودايلاند "rhode island"، كونيتيكت "conniticut"، تتميز بأنها فقيرة من المواد الأولية إلا أنها غنية برؤوس الأموال واليد العاملة المختصة تمتاز بجودة صناعاتها أهمها الساعات، الآلات الراقنة، الأجهزة الإلكترونية، السفن والطباعة.

✓ **منطقة تجمع المدن الكبرى (ميغالو بوليس)**: هذه المنطقة تمتد من مدينة بوسطن إلى واشنطن على مسافة 750 كلم، بالإضافة إلى أنها تتجمع فيها الهيئات والمنظمات السياسية والادارية وتضم 25 % من الصناعات الثقيلة(الميكانيكية، الكيماوية وتكرير البترول) والأجهزة الكهربائية وأجهزة التصوير (Kodak) والألبسة الجاهزة وأهم مدنها (نيويورك، فيلادلفيا Philadelphia وبالتيمور baltimore)

✓ **منطقة البحيرات الكبرى** : ساعد على إنتشار الصناعة في هذه المنطقة عاملان أساسيان ان المنطقة تعتبر طريق مائي هام ومن ثم تربط بين أقاليم عديدة وانها توفر المواد الأولية معدنية كانت أو طاقوية أو نباتية، ومن أهم مدنها:

- بوفالو "Buffalo"، روتشستر "rochester" بنبيورك وبهما صناعة الحديد والصلب، الصناعة الكيماوية، صناعة النحاس، وصناعة الألمنيوم.

- بيتسبرغ "Pittsburgh" تقع في بنسلفانيا "Pennsylvania" وكليفاند "Cleveland" الواقعة في اوهايو "ohio" الامريكية وبهما صناعة سيارات الجيب، تكرير البترول، الأسمدة والمطاط الصناعي.

- أكرون "Akron" هي مدينة أمريكية تقع في ولاية أوهايو بها مراكز نووية هامة.

- ديترويت "DETROIT" وهي عاصمة السيارات.

- شيكاغو غنية بالصناعة الغذائية والتعدينية.

✓ **الإقليم الجنوبي** : (منطقة الجنوب القديم) يعرف بإنتاج

الفحم والطاقة الكهرومائية وأهم مدنها:

- أطلنطا (منسوجات قطنية) وبرمنغهام الامريكية (صناعة الألمنيوم والفولاذ والأسمدة)

- منطقة الجنوب الجديد يعرف بوفرة الإستثمارات والموارد الطبيعية كالبتترول والغاز الطبيعي (تكساس) والكبريت والملح (لويزيانا) والفوسفات بفلوريدا، من أهم مدنها : دالاس وهي مركز صناعي هام يهتم بصناعة الألبسة، الصناعة الميكانيكية والالكترونية.

- هيوستن (صناعة الفولاذ ومركز كبير للأبحاث الفضائية)

✓ **المنطقة الغربية** : هذه المنطقة حديثة التصنيع وغنية

بالمعادن المتنوعة مما أدى إلى إزدهار الصناعة وتطورها أهمها النحاس بأريزونا "arizona"، الفضة والرصاص بكونوراد "colorado" و وايدهو "idaho" والطاقة الكهرومائية بكاليفورنيا بفضل السدود الكبرى، ومن أهم مدنها لوس أنجلس تعرف بصناعة تكرير البترول والصناعة الميكانيكية، الكيماوية، وسان فرانسيسكو معروفة بالصناعات الالكترونية البتروكيماوية والحديد والصلب، أما سياتل "Seattle" فصناعة الطائرات وبناء السفن وحفظ الأسماك وتمثل برتلاند ميناء صيد هام.

لقد تطورت الصناعة في هذا الإقليم بشكل كبير بسبب توافر مقومات الصناعة فيه

مثل:

- مع توافر المواد الخام وسهولة استيرادها من الخارج والداخل عن طريق شبكات من الطرق الحديدية والبرية.

- اتسع هذا الإقليم الصناعي ليشمل البحيرات العظمي ، ويتكامل مع المناطق الصناعية بكندا.

- توجد مناطق صناعية في كل ولاية أمريكية في الوسط والغرب والجنوب الشرقي.
- تتنوع الصناعات في هذا الإقليم من صناعات هندسية متطورة إلي صناعات مثل الإلكترونيات والسيارات والادوات الكهربائية، وصناعات خفيفة واستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية وغيرها.

3. **الاقاليم الصناعية في آسيا:**

✓ **اقليم كوزباس في آسيا السوفيتية:**

ويقع هذا الإقليم في حوض نهر توم حيث قامت الصناعة فيها اعتمادا على وجود رواسب الحديد والصلب وتعد مدينة نوفوكوزنتسك " Novokuznetsk " أهم مركز للصناعات كما تشتهر مدينة كيميروفو " Kemerovo " باعتبارها أهم مركز للصناعات الكيماوية في سيبيريا هذا إضافة إلى وجود صناعة المنسوجات القطنية في المنطقة خاصة في منطقة بارنول " Barnaul. "

✓ إقليم طوكيو – يوكوهاما في اليابان

ويمثل في الأجزاء الشرقية من جزيرة هونشو حيث يتركز فيها أكثر من 20% من مجموع سكان اليابان ويساهم هذا الإقليم بأكثر من 30% من قيمة الإنتاج الصناعي الياباني وتعد مدينة طوكيو ومينائها يوكوهاما من أكبر المراكز الصناعية في الإقليم، كوبا أيضا التي توجد لها شركة كاوازاكي الدولية لبناء السفن، والمنتجات الاستهلاكية من خلال الدراجات النارية و الدراجات الرباعية العجلات متعددة الاستخدامات، ومازالت الشركة والشركات التابعة لها تصنع المركبات المائية الشخصية والسفن والمنشآت الصناعية والجرارات والقطارات والمحركات الصغيرة ، ومعدات الفضاء (بما في ذلك الطائرات العسكرية) ،ومدينة تشيبا التي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ويمتاز هذا الإقليم بتنوع صناعاته منها الحديد والصلب وبناء السفن والآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات وتكرير البترول وغيرها.

✓ إقليم جنوب منشوريا في الصين

ويشتهر بالصناعات الثقيلة وصناعة الحديد والصلب ووسائل النقل والمكائن والمعدات وصناعة الألمنيوم والمنسوجات وتكرير البترول والإقليم غني بالمواد الخام والذي كان احد اهم عوامل قيام الصناعة في الإقليم ومن أهم المراكز الصناعية انشيون بكوريا الجنوبية وفوشان بجنوب الصين.

✓ إقليم وادي دامودار في الهند

وهو أهم الاقاليم الصناعية في الهند ومركز مدينة جمشيدبور والتي تعد مركز لاستخراج الفحم والحديد وبالتالي فهي تشتهر بصناعة الحديد والصلب ،كما يشتهر الإقليم بصناعة عربات السكك الحديدية والآلات الزراعية والأدوات الحديدية المنزلية هذا إضافة إلى صناعة الزجاج والأسمدة والاسمنت والعديد من الصناعات الكيماوية.

✓ إقليم شرق آسيا الصناعي

وتوجد مناطق صناعية في دول هذا النطاق الصناعي خاصة الجزيرة اليابانية هنشو وجمهورية كوريا ومناطق صناعية عديدة بالصين.

4. الأقاليم الصناعية في روسيا وأوكرانيا

✓ يمتد هذا الإقليم في كل من روسيا وأوكرانيا

✓ يبدو في شكل مناطق متباعدة أهمها مركز الصناعة في إقليم موسكو وما

حولها وإقليم الأورال

✓ مناطق متفرقة من روسيا وفي سيبيريا وعلى طول الحدود مع الصين

وتوجد العديد من المراكز الصناعية في دول كثيرة من العالم المتقدم والنامي

✓ المراكز الصناعية في دول جنوب شرق آسيا في ماليزيا ،وتايوان

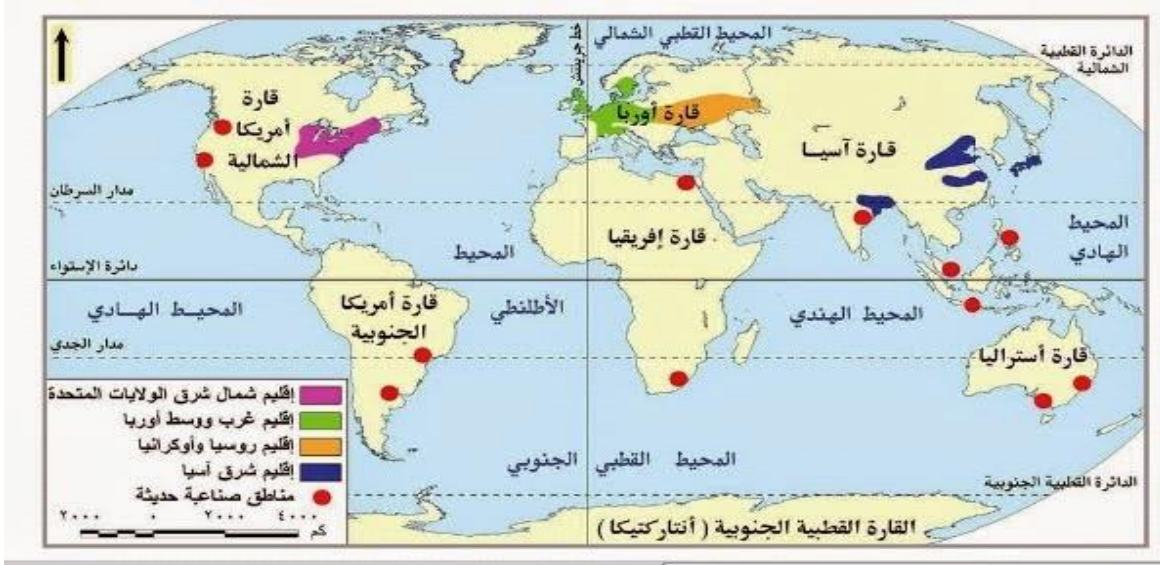
وإندونيسيا، وسنغافوره، تايلاندا.

✓ في أفريقيا تتركز الصناعة في مصر شمالا وجمهورية جنوب أفريقيا في

الجنوب ودول المغرب العربي.

- ✓ أمريكا الجنوبية تتركز الصناعة في البرازيل في إقليم ريودي جانيرو وفي الأرجنتين وشيلي وكذلك في دولة المكسيك.
- ✓ مناطق الصناعات البترولية التي دخلت حديثا وكانت دولها غير صناعية مثل دول الخليج العربي

شكل رقم (3) : خريطة اهم الاقاليم الصناعية في العالم



المصدر: التنمية الصناعية، الأقاليم الصناعية في العالم، متاح على

<http://www.almoallem.com/clip.aspx?grade=11&lid=4881>

الدول الصناعية الكبرى في العالم:

تتمثل في مجموعة العشرين G20 هي المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي الدولي وتضم قادة من جميع القارات ويمثلون دولاً متقدمة ونامية، وتمثل الدول الأعضاء في مجموعة العشرين مجتمعة حوالي 80% من الناتج الاقتصادي العالمي، وثلثي سكان العالم، وثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية ويجتمع ممثلو دول المجموعة لمناقشة القضايا المالية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، وهم: الولايات المتحدة وتركيا وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وجنوب إفريقيا والسعودية وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وإندونيسيا وأستراليا والاتحاد الأوروبي.

واقوى الدول الصناعية هي: م ا ، اليابان ، ألمانيا، روسيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، فرنسا وكندا ويطلق عليها مجموعة الثمانية G8.

سابعا: معوقات الصناعة:

- ✓ ضعف في قدرة السلع الصناعيّة على المنافسة الداخلية أو العالمية.
- ✓ التوجه العالمي لإلغاء حماية السلع المحلية .
- ✓ خوف أصحاب رؤوس الأموال، وقلة إقبالهم على الاستثمار في المجالات الصناعية .

- ✓ عدم تقيد بعض الصناعات بالمواصفات والمقاييس وإجراءات مراقبة الجودة .
- ✓ غلاء أسعار المواد الخام اللازمة لتسيير القطاع الصناعي، بالإضافة إلى ارتفاع التكاليف الإنتاجية.
- ✓ الضعف في البنى المؤسسية الصناعية، والأطر التنظيمية والتشريعية الخاصة بتطوير الإنتاج الصناعي وكيفية تسويقه.
- ✓ محدودية الأسواق المحلية ومحدودية البنى الأساسية الصناعية بما فيها المناطق الصناعية .
- ✓ ارتفاع نسبة المنافسة في الأسواق الوطنية والعالمية .
- ✓ محدودية وصول الكثير من المصنوعات لأسواق الدول المتقدمة.
- ✓ التلوث الجوي الحاصل نتيجة انبعاث الغازات الضارة من المصانع، وعدم وجود آليات سليمة للتخلص منها، وخاصة أن الكثير من المصانع في الوطن العربي قريبة من المناطق السكنية، ومصادر المياه والزراعة، وبالتالي التأثير السلبي على الإنتاج الزراعي.
- ✓ استنزاف واستهلاك الكثير من الموارد الطبيعية، وخاصة المياه التي تهدر بشكل كبير.
- ✓ التهرب الضريبي والجمركي من أصحاب المصانع.
- ✓ التكاليف الزائدة لمصادر الطاقة مثل الكهرباء والنفط .
- ✓ نقص ذوي الخبرة والكوادر الفنية المختصة .
- ✓ هجرة أصحاب العقول إلى البلاد الأوروبية .
- ✓ إلقاء المخلفات السامة الناتجة عن بعض المصانع في المصادر المائية، مما يؤدي إلى تلوث المياه، وموت الثروة السمكية.
- ✓ كثرة الواردات، وقلة الصادرات، والاعتماد على الصناعات الخارجية والتبعية الاقتصادية .
- ✓ قلة الاهتمام بتطوير القطاع الصناعي.
- ✓ قدم ورداءة التقنيات المستخدمة في قطاع الإنتاج الصناعي، والاعتماد بشكل كبير على الأيدي العاملة.
- ✓ ضعف وقلة التمويل للمصانع القائمة بسبب ضعف المنطقة اقتصاديا .
- ✓ عدم وجود مراكز الخدمات الصناعية التي تعنى بتقديم المشورة بكل ما يتعلق بتطوير الصناعة، كالأمر الفنية والمالية .
- ✓ قلة الأجور، وضعف الرعاية الصحية للعاملين في القطاع الصناعي .
- ✓ ضعف المردود المادي نتيجة غلاء الأسعار، بالإضافة إلى محدودية دخل الأفراد.